وهو ما لا يختص بمكان بعينه وعند الفريد يشعر بأن الزمان ينتصب مفعولاً فيه
مطلقاً وأن اسم المكان لا ينتصب منه إلا ما كان مبهماً وهو ثلاثة أقسام
أحدها الجهات الست كالأمام والخلف واليمين وعكسهن أي وراء
وتحت وشمال وسميت الجهات الست باعتبار الكائن في المكان فإن له ست
حالات ونحوهن في الإبهام كعند ولدى وناحية ومكان وثانيها المقادير
أي الدالة على مسافة معلومة كالفرسخ والميل والبريد وثالثها ما صيغ
أي اشتق من مصدر عامله المسلط عليه كقعدت مقعد زيد ورميت
مرمى عمرو وقمت مقام خالد وأنا قائم مقامك وسرت مسرى ... فإن
صيغ من غير مصدر عامله تعين جره بفي كجلست في مرمى زيد كما تعين
ذلك مع غير هذه الأقسام الثلاثة من أسماء المكان كصليت في المسجد
وقمت في الدار وأما نحو قولهم دخلت الدار فمنصوب على المفعول به توسعاً
وشذ قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب إذ لم يكن عامله مستقراً
أو نحوه فإن لم يرفع في المقعد وجزر في المزجرة فلا شذوذ وما أفهم كلامه
من أن المصوغ للمصدر قسم من المبهم هو ما ذهب الجمهور نظراً إلى أنه لا يختص
بصفة معينة وبعضهم جعله قسيماً له نظراً إلى أنه دال على هيئة معينة
وهو ظاهر عبارة الشذور وما أفهم أيضاً من أن ما صيغ من مصدر عامله قسم
من المبهم مخالف لما في الأوضح والجامع والشذور من أنه قسيم له لا قسم
منه وهو ظاهر كلام ابن مالك في شرح الكافية ومحمد أبو حيان وبعضهم
حمل ما في الأولية عليه وقد يحذف ناصب المفعول فيه جوازاً لدليل كقولك
يوم الجمعة لمن قال متى قدمت ووجوباً كما إذا وقع صفة أو صلة أو خبراً أو
حالاً و الخامس من المفاعيل المفعول معه أي الذي يفعل
معه الفعل وأخر للخلاف في كونه قياساً أو غيره ولوصول العامل
إليه بواسطة الواو ولم يقع في القرآن بيقين وهو اسم فضلة
واقع بعد واو أريد بها التنصيص على المعية حالة كونها مسبوقة
بفعل ولو تقديراً أو اسم مشتمل على ما فيه حروفه أي الفعل ومعناه

فالأول

فالأول كسرت والنيل والثاني أنا سائر والنيل والثالثة متروكة وبحيلها
تخرج بالاسم غيره نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت
عظيم فإنه بناء على أن المؤول من أن والفعل لا يسمى مفعولاً معه وبالفضلة ...
العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبالبعدية بقية المفاعيل ومجرور مع وباء ...
المصاحبة نحو جئتك مع زيد وبعتك العبد بثيابه وبإرادة المعية ونحو
جزت عسلاً وماء إذ الواو فيه للعطف والمعية فيه مستفادة من العامل
ومعناها مشاركة ما بعدها لما قبلها في العامل في وقت واحد وبما بعدها
نحو كل رجل وضيعته لعدم سبق شيء منه لك ونحو إلك وإياك فلا
يتكلم به خلافاً لابن علي لعدم حروف الفعل وإن كان فيه معنى أنبه وأشير ...
واستقر قال بعض العلماء والمراد بتقدير الفعل فيه مما مر في ما لك وزيداً
حيث وجب فيه النصب على المفعول معه لقوة الداعي التي تقدير الفعل في
ما لك وزيداً بسبب تقدم ما الاستفهامية التي هي بالأفعال أولى وتأخر
الجار والمجرور لاقتضائه ما يتعلق به وجوباً بخلاف نحو إلك وإياك فإنه ليس ...
فيه إلا داع واحد وهو تأخر الجار والمجرور فافترقا انتهى ثم الاسم الصالح
لكونه مفعولاً معه له ثلاث حالات وإليها أشار بقوله وقد يجب أي النصب
على المفعول معه لمانع يمنع من العطف معنوياً كان كقولك لمن ينتهي عن
القبيح ويأتيه لا تنه عن القبيح وإتيانه فلو عطفت لكان المعنى لا تنه ...
عن القبيح وعن إتيانه وهو خلاف المعنى المراد بل فيه الأمر بفعل القبيح
وإتيانه ومثله مات زيد وطلوع الشمس واستوى الماء والخشبة أو ...
صناعياً ومنه قمت وزيداً ومررت بك وزيداً فلو عطف للزم في الأول
العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد بضمير منفصل أو فاصل
ما وفي الثاني العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الخافض وهو لك
لا يجوز على الأصح من القولين فيهما ويترجح النصب على القول الآخر ...
ويترجح في نحو أنت وزيداً كالأخ من جهة المعنى إذ لو عطف زيد ...
على ما قبله لكان الأمر متوجهاً إليه أيضاً وأنت لا تريد أن تأمره وإنما تريد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)